أخلاقيات العمل الإعلامي في الصحافة الرياضية الإلكترونية (دراسة وتحليل)

*أ.د/ أسماء محمد مصطفى عرام
** د/ محمود أحمد المصطفى عبد الغني
***الباحث/ أيمن مجدي عبد الحميد محمد

مقدمة ومشكلة البحث:

لقد أصبح الإعلام الشيء الرئيسي المشترك في حياتنا، تعودنا أن نتعرض لوسائله بشكل يومي ونتعامل معها وكأنها مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنه وانتشرت في السنوات الأخيرة انتشارا كبيرا في كل المجتمعات وتزايد متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لها بل وأصبح يعرض نفسه لها بشكل تلقائي كالهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والغذاء الذي يأكله. (١٧: ٥)

وعلى هذا يكون التعرض للوسائل الجماهيرية متغيراً يساعد على إحداث التطوير والتغيير الموجه الواسع النطاق في البلدان المختلفة وتعتمد عملية التطوير على وسائل الاعلام أي طرق الاتصال بالجماهير حيث ان التعرض لوسائل الأعلام يلعب دور كبير في عملية التحضير والتطوير وتستطيع وسائل الأعلام أن تزيد الطموح ورسم الرؤي المستقبلية.(٨: ١٧٣٦-١٧٣٧)

ويشير "Johan Retief (2002)" إلى أن الالتزام بأخلاقيات الممارسة الإعلامية وضوابط الأداء الإعلامي لا يقتصر على النخبة، ولكن في الواقع كل ما يقوم به القائم بالاتصال مهما كانت مهامه في المؤسسة الإعلامية فإن له أبعاد أخلاقية، لأن كل شيء يكتبه أو يعرضه القائم بالاتصال أو يغفل عن كتابته أو عرضه يؤثر بشكل أو بآخر على الجمهور المتلقي، وقد يكون التأثير جيدا أو سيئا.(٢٢:٤)

وتشير "مي صلاح الدين" (٢٠٢١م) إلى أن مصطلح الأخلاق هو مصطلح عام حيث يشمل مجموعة القيم العامة الموجودة فطريا في الإنسان أو اكتسبها طوال حياته، حيث تعمل هذه القيم على ضبط سلوكياته وتنظيمها أثناء معاملاته في العمل وفي المنزل مع الاسرة وفي حياته الاجتماعية مثل: الصدق، الاحترام، النزاهة، والأمانة وغيرها من القيم العامة التي يجب أن يتحلى بها الفرد. (١٨: ٦٠)

كما يشير الفيلسوف هنري سيدويك أن الهدف من الأخلاقيات هو تنظيم وتحرير إدراكنا ومعرفتنا من الخطأ، فهي شكل من أشكال التساؤلات حول كيفية إيجاد المبررات المنطقية الأفعالنا عندما تتعارض القيم التي تتبناها (٢٣: ٨)

كما أشار "حسن مكاوي" (١٩٩٤م) نقلا عن "جون هونبرج" إلى أخلاقيات الإعلام بأنها تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساسا بضرورة العمل من أجل الوصول إلى

-أستاذ الصحافة ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي .
-مدرس بقسم الإدارة الرياضية والترويح بكلية التربية الرياضية جامعة جنوب الوادي.
-باحث ماجستير بقسم الإدارة الرياضية والترويح بكلية التربية الرياضية جامعة جنوب الوادي.

تغطية منصفة وشاملة ودقيقة، صادقة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام لا غير، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها. (٩: ١٥٣)

كما تؤكد "شريهان توفيق" (٢٠١٧م) أن الممارسة الإعلامية مهنة نبيلة يجب أن تمارس في إطار الأسس الأخلاقية القانونية والتشريعية والمهنية، فالمؤسسة الإعلامية مسئولة أمام المجتمع وأمام الرأي العام، ومسئولة مسئولية أخلاقية كبيرة جدا عندما تضخم أشياء وتحجب أشياء أخرى وجريمة التضليل والتزييف والمغالطة والكذب أخطر بكثير من أي جريمة أخرى لأن المؤسسة الإعلامية عندما تكذب أو تغالط فإنها تضلل ملايين البشر وليس على شخصا واحد، وهنا تكمن أهمية الأخلاق والالتزام والنزاهة التامة في العمل الإعلامي. (١٣: ٩١)

ومن هنا تتضح أهمية أخلاقيات الممارسة الإعلامية حيث أنها جاءت لعلاج الخلل الناجم عن طغيان قيم الحرية المطلقة التي تشهدها وسائل الاعلام، حيث تعتبر الأخلاقيات من أهم المداخل المستخدمة في دراسة وممارسة العمل الإعلامي في المجتمعات الحديثة، ومن بينها المجتمعات العربية، وفي ضوء الحاجة الملحة إلى ضوابط واضحة تسهم في تمكين الإعلاميين ومؤسساتهم من اتخاذ القرارات المناسبة والصائبة أثناء تأديتهم لعملهم بعيدا عن إلحاق الأذى بأنفسهم وبالآخرين من حولهم. (٢٧)

ويرى "إبراهيم فؤاد" (٢٠١٢م) أن الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات، مثل الجرائد والمجلات والرسائل الاخبارية، المطويات، الكتب، قواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الالكترونية، أما الاصطلاح الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد، وبعض المجلات، وان كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى.(٢: ٢٢)

وظهر شكل صحفي جديد تقرأ فيه الأخبار والمعلومات ونتابع به الأحداث بصور متنوعة بالصوت فقط أو الصورة فقط أو جميعها معا ونتصفح من خلاله الصور المختلفة للأحداث، ولكن هذا كله عبر شاشة الحاسوب المتصل على شبكة الأنترنت بلا ورق وهو ما أصبح يعرف بالصحافة الإلكترونية.(١٦: ٥)

ويعد التحول الإلكتروني في الإصدار الصحفي ثورة بالمعني المتكامل، فإذا كان مصطلح ثورة يعني التحول من حالة إلى حالة أخرى فإن الصحافة تشهد هذه الوضعية بالضبط في الوقت الحاضر، حيث بدأت تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على شاشة. (١١: ٩٢-٩٣)

فقد وفرت الصحافة الإلكترونية بالإضافة إلى الفورية في توفير المعلومات وتوافر الوسائط المتعددة، القدرة على البحث وحفظ البيانات والتنقل في المحتوى بطريقة متخصصة لكل مستخدم، والأرشفة والفهرسة التي توفر للمستخدم الوصول إلى الإصدارات السابقة. (٢١: ٢٢٨)

ويرى "زيد منير" (٢٠٠٩م) أنه على الرغم من مميزات الصحافة الإلكترونية المتعددة إلى أن هناك عدة سلبيات تتمثل في عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات، بالإضافة إلى كسر بعض المحرمات والقيم الاجتماعية وزيادة امكانية التزوير. (١٢: ٢٠)

وأشار "هيثم أبو المجد" (٢٠١٥م) أنه يمكن النظر إلى الصحافة الإلكترونية الرياضية على أنها عبارة عن منشور الكتروني يجمع بين مفهومي الصحافة الرياضية التقليدية والصحافة الإلكترونية، فهي تجمع بين خصائص ووظائف الصحافة الرياضية الورقية والإلكترونية، تستخدم فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات وتقنيات الحاسبات والمعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، لاستقصاء الأنباء الرياضية الآنية وغير الآنية ونشرها بأسلوب يلائم جمهور الرياضة باختلاف مستوياتها عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة، سواء كانت صحيفة إلكترونية متخصصة أو ملحق أو قسم أو صفحة أو ركن أو باب رياضي ثابت في صحيفة غير متخصصة، سواء كانت نسخة إلكترونية من صحيفة ورقية مطبوعة أو إلكترونية خالصة.(١٩: ٤٩)

كما يرى "إبراهيم بعزيز" (٢٠١٢م) أن عدد كبير من الصحفيين الذين يكتبون في هذه الصحف غير مختصين بالإعلام، بل وهناك كثير من الهواة يشتغلون في الصحف الإلكترونية، كما أنه يوجد عدد من الصحفيين يقومون بإعادة نشر مواد منشورة في صحف ووسائل إعلامية أخرى دون استشارتها أو الحصول على أذن منها، كما أن هامش الحرية الكبير الذي تتمتع بع الصحف الإلكترونية يحفز كثير من الصحفيين على تناول الأخبار الجريئة والمثيرة، حتي وإن كان لها تأثير أو انعكاس سلبي على المجتمع، كما وفرت الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لانتشار الإشاعات والأخبار الكاذبة والملفقة بسرعة فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة. (١: ٩٥-١٠٥)

لذا فالحاجة ملحة لتضافر جهود كافة ذوي الصلة من مؤسسات صحفية رسمية أو أهلية، للأرتقاء بمضمون الرسالة الإعلامية، واحترام قواعد المهنية والتخصص وتنقيه الوسط الصحفي من الدخلاء والهواة، ليصبح الأداء المهني متبعا للقواعد والأصول والأدبيات والأخلاق.(٢٦)

ومن خلال العرض السابق واطلاع الباحث على المراجع والدراسات السابقة كدراسة "هيثم أبو المجد" (٢٠١٥م) (١٩)، ودراسة "أحمد عبدالفتاح" (٢٠١٣م) (٤)، ودراسة "أحمد فرغلي" (٢٠١١م) (٥)، ودراسة "رشا السكراوي" (٢٠٠٩م) (١٠)، يتبين تأكيد معظم نتائج هذه الدراسات على تزايد اعتماد الجمهور من مختلف الأعمار والفئات على وسائل الإعلام وعلى وجه الخصوص الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية جديدة لها العديد من المزايا في الحصول على المعلومات التي تساعدهم في تشكيل أراءهم حول القضايا والأحداث المطروحة.

ومع ندرة الدراسات المعنية بمناقشة هذه الأخلاقيات في المجال الرياضي داخل المجتمعات المختلفة، مما دفع الباحث للاهتمام بموضوع الدراسة الراهن، ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة

فهم العلاقة بين منظومة التشريعات والمواثيق الأخلاقية الحالية الضابطة للأداء الصحفي وبين واقع الصحافة الرياضية المنعكس على معالجته للموضوعات والقضايا المطروحة على الساحة الرياضية، وفي تعاملها مع الجمهور، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية لعينة من الصحف الرياضية الالكترونية المصرية، وذلك في الفترة من ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٢م حتي ٢٩ مارس ٢٠٢٣م، وذلك باعتبارها الفترة التي يشهد بها المجال الرياضي بداية الموسم الرياضي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وما ظهر خلاله من مشكلات خاصة باللاعبين والأندية والاتحادات الرياضية كما يتخللها الفترة الخاصة بالبطولات الأفريقية التي يشارك بها بعض الأندية المصرية.

أهمية البحث:

١) الأهمية العلمية:

١- تنبع أهمية البحث من تزايد الاهتمام بإشكالية الأخلاقيات الصحافية في الفترة الأخيرة على كافة المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، في ظل التغيرات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية التي نشهدها في العصر الحالي.

٢- رصد واقع أخلاقيات الممارسات الصحافية في الصحف الرياضية ومدى التزام الصحفيين بمواثيق الشرف الصحفي واللوائح والقوانين التي تنظم العمل الصحفي.

٣- أهمية الدور الذي تقوم به الصحف الرياضية في المجتمع المصري، حيث تقوم هذه الصحف بعرض القضايا والموضوعات الملحة على الساحة الرياضية ومحاولة تفسيرها للجمهور.

٤- أهمية توافر حرية الممارسة الصحافية، ولكن يجب أن تكون هذه الحرية في إطار الالتزام الأخلاقي بالضوابط والمعايير واللوائح المنظمة للعمل الإعلامي.

٥- قلة الدراسات التي تناولت أخلاقيات الصحافة الرياضية.

٢) الأهمية التطبيقية:

١- أهمية العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية كإحدى وسائل الإعلام وبين القيم الأخلاقية التي قد يكتسبها الجمهور نتيجة لهذا التعرض.

٢- يختبر البحث أخبار الرياضة في الصحف الإلكترونية وما تقدمه هذه الصحف من أخبار وموضوعات رياضية قد تسهم في إكساب المجتمع بعض القيم الأخلاقية الايجابية.

٣- إمداد القائمين على الصحف الإلكترونية بنتائج قد تفيد في تفعيل الدور الإيجابي الذي تقوم به هذه الصحف في إكساب المجتمع بعض القيم الأخلاقية الإيجابية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى إجراء دراسة لمضمون الصحف الرياضية من خلال:

١- التعرف على حجم تداول القضايا الرياضية والهدف من طرحها في الصحف الرياضية الالكترونية.

٢- رصد مدى التزام الصحف الرياضية الالكترونية بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية.

تساؤلات البحث:

١- ما حجم تداول القضايا الرياضية والهدف من طرحها في الصحف الرياضية الالكترونية؟

٢- ما مدى التزام الصحف الرياضية الالكترونية بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية؟

مصطلحات البحث:

أخلاقيات الممارسة الإعلامية:

- هي مجموعة من المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة التي يلتزم بها الصحفيون في عملية استقاء الأنباء ونشرها والتعليق عليها، وفي طرحهم لآرائهم، ولقد كان وضع دليل يتضمن هذه المعايير والأخلاقيات أو ميثاق للشرف ضرورة يفرضها تطور الصحافة الحديثة واختلال تدفق الأنباء في العالم المعاصر. (١٧: ٣٤)

- هي مجموعة القيم والمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي يلتزم بها الإعلامي أثناء ممارسة عمله، والتي نصت عليها مواثيق الشرف الإعلامي، وتشمل الطريقة التي يعالج بها الصحفي الموضوعات والأخبار التي يتناولها، وأسلوبه في التعليق على الأحداث. (تعريف أجرائي).

الصحافة الرياضية الالكترونية:

هي الوسيلة الإعلامية التي تستخدم الوسائل الالكترونية وشبكة المعلومات الدولية في جمع وتحرير وطبع وتوزيع الأخبار والمواد الإعلامية الرياضية، وتتميز باستخدام وسائط إعلامية متعددة مما يمكن مستخدم الصحيفة من قراءة النصوص ومشاهدة الفيديو ورؤية الصور وسماع الصوت والدخول من الجريدة إلى مواقع أخرى. (٦: ٩٩)

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت اخلاقيات الممارسة الصحفية:

١) دراسة "ولاء على حافظ" (٢٠٢٣م) (٢٠) بعنوان أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني (دراسة في المحتوى والقائم بالاتصال)

وتهدف الدراسة الى توصيف وتحليل مستويات التزام الصحف الرياضية بالقيم والمعايير الأخلاقية في تغطيتها للشئون الرياضية, وذلك في ضوء كل من: نظرية الأطر الإعلامية، ونموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات الاجتماعية على المحتوى الإعلامي، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية, وقد استخدمت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني, حيث طبقت الدراسة التحليلية على عينة عمدية قوامها (١٣) عدد من كل من: مجلة الاهرام الرياضي، صحيفة أخبار الرياضة, مجلة الأهلي، مجلة الزمالك، بمجموع إجمالي (٥٢) عدد, وهى كلها تصدر بشكل دوري أسبوعي، أما الدراسة الميدانية فقد طبقت على عينة عمدية تضم (١٢٠) مفردة من الصحفيين العاملين بالصحف والمجلات الأربعة عينة الدراسة بواقع

(٣٠) مفردة لكل صحيفة أو مجلة، وقد اعتمدت الدراسة التحليلية على أداة تحليل المضمون، بينما اعتمدت الدراسة الميدانية على أداة الاستبيان، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلي:

١- أن حوالى ٤٧% من القائمين بالاتصال بالصحف عينة الدراسة ليس لديهم إلمام كامل ببنود ميثاق الشرف الصحفي.

٢- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالاتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الخارجية ومستوى التزامه بالمسئوليات الأخلاقية.

٢) دراسة "فلاق احمد" (٢٠١٣م) (١٤) بعنوان أخلاقيات العمل الإعلامي في كتابات الصحافة الرياضية الجزائرية: دراسة تحليلية لجرائد الهداف والخبر الرياضي وكومبيتيسيون "Competition"

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة مدى التزام الصحف الثلاث بالتوازن في تحرير اخبار الأندية.
- معرفة مدى التزام الصف الثلاثة بالدقة في تحرير اخبارها من خلال ذكر كل عناصر الخبر.
- معرفة مدى التزام الصحف الثلاث بالموضوعية في الأخبار المحررة بها.
- معرفة مدى التزام الصحف الثلاث بالتأكد من أكثر من مصدر في نشر أي خبر.

واشارت نتائج الدراسة إلى:

- وجود اختلال كبير بين الأندية في عدد الصفحات المخصصة لها، ويعود سبب ذلك إلى السياسات التحريرية التي تقوم على الربحية من خلال استهداف الأندية التي تملك أكبر عدد من الجمهور.
- غيابا كبيرا للعناصر الإخبارية مما يعني غيابا للدقة فيها وهو ما يتنافي مع أخلاقيات العمل الصحفي التي تقتضي الإحاطة الدقيقة بالحيثيات التفصيلية للخبر.
- غالبية الأخبار تنشر أخبارا غير موقعة وهو ما يعد عدم التزام بأخلاقيات العمل الصحفي ويفقد هذه الاخبار صدقيتها.

المحور الثاني الدراسات التي تناولت الصحافة الرياضية الالكترونية:

١) دراسة أحمد سرور جودة (٢٠٢١م) (٣) بعنوان المتغيرات المؤثرة على أخلاقيات الممارسة المهنية فى الصحف والمواقع الرياضية المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال.

سعت الدراسة إلى الكشف عن المتغيرات المؤثرة على المعايير الأخلاقية التي تحكم عمل القائم بالاتصال في الصحف والمواقع الالكترونية الرياضية المصرية: وذلك من خلال التحقق من كيفية عمل هذه الصحف والمواقع الرياضية بالمعايير الأساسية للأخلاقيات: فى ضوء قياس مؤشرات الدقة والموضوعية بالنسبة للأداء المهني للمحررين الرياضيين: مع تحليل وتفسير التجاوزات المهنية التى ترصدها الدراسة الحالية من وجهة نظر الصحفيين الرياضيين: بما يساعد في طرح رؤية للإطار الأخلاقي الذي يمكن أن يضبط العمل الصحفي داخل المؤسسات الإعلامية الرياضية المختلفة. وقد تم

تطبيق نظرية المسئولية الاجتماعية واعتمد الباحث على منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية: وعلى أداتي تحليل المضمون بشقيه الكمي من خلال تحليل مضمون ٣١٣٥ مادة صحفية للصحف والمواقع الإلكترونية محل الدراسة (الأهرام – الوفد – المصري اليوم – الوطن سبورت – اليوم السابع – في الجول): والكيفي بهدف الوصول إلى وصف شامل للمشكلة البحثية مع تدعيم هذا الوصف باستنتاجات سليمة واستدلالات منطقية: فضلا عن توظيف أداة المقابلات المتعمقة مع عينة قوامها ٢٥ مفردة من القائمين بالاتصال داخل الصحف والمواقع الإلكترونية الرياضية. وأشارت نتائج الدراسة إلى تعدد المتغيرات المؤثرة على أخلاقيات الممارسة المهنية داخل الصحف والمواقع الرياضية: وتمثلت هذه المتغيرات في (مواقع التواصل الاجتماعي – صحافة البيانات – النقل عن الصحف ووكالات الأنباء العربية والعالمية – النقل عن المحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية– ظهور مصطلحات صحفية جديدة مثل صحافة الاجتهاد وصحافة التصنيف. كما أبرزت الدراسة التجاوزات المهنية التي ارتكبتها الصحف والمواقع الإلكترونية الرياضية عينة الدراسة: مثل تزايد التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية.

٢) دراسة "أسماء محمود عبد الحفيظ" (٢٠١٦م) (٧) بعنوان "معالجة الصحافة المصرية للأزمات الرياضية: " دراسة مقارنة للمحتوى والقائم بالاتصال لعينة من الصحف الحكومية والخاصة".

وتغطي الدراسة الصحف المصرية القومية والخاصة متمثلة في صحف الدراسة (الأهرام، الجمهورية، الشروق، الدستور) في خلال فترة الدراسة التحليلية من أول يونيو ٢٠١٤ إلى آخر مايو ٢٠١٥ أما دراسة القائم بالاتصال فكانت خلال الفترة من ١ يونيو ٢٠١٥ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥. ووقع اختيار الباحثة على عدد من الأزمات بلغت ثمانية أزمات بناء على الدراسة الاستطلاعية وهي الألتراس، انتقالات اللاعبين، أزمات مجالس الإدارة، التحكيم، البث الفضائي، العنف في الملاعب، الأزمات المالية، اللجنة الاولمبية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون واستمارة استبيان للقائم بالاتصال كأدوات بحثية، وتوصلت الدراسة إلى عدة من النتائج أهمها:

١- وجود قصور في حجم اهتمام الصحف المصرية بمعالجة الأزمات الرياضية.

٢- هناك علاقة بين نمط ملكية الصحيفة واللغة المستخدمة في معالجة الأزمات الرياضية حيث أشارت أن الصحف الحكومية متمثلة في صحف الدراسة يستخدمون اللغة العامية بنسبة ضئيلة جداً بينما الصحف الخاصة متمثلة في صحف الدراسة تستخدم "اللهجة العامية " بشكل كبير.

٣- الصحف الخاصة متمثلة في صحف الدراسة أكثر استخداماً لوسائل الإبراز من الصحف الحكومية

٤- هناك علاقة بين نمط ملكية الصحيفة والاستمالات الإقناعية المستخدمة في معالجة الأزمات الرياضية صحف الدراسة الحكومية تستخدم الاستمالات المنطقية بنسبة كبيرة بينما الصحف الخاصة تستخدم الاستمالات العاطفية

٥- نمط الملكية يؤثر في وجهات نظر القائمين بالاتصال من حيث رؤيتهم لمستقبل الصحافة الرياضية فالقائمين بالاتصال في الصحف الحكومية يرون أن مستقبل الصحافة الرياضية جيد بينما القائمين بالاتصال في الصحف الخاصة يرونه ضبابي غير واضح المعالم ونسبة لست قليلة منهم يرونه سيء.

٣) دراسة "لبني محمود سنوسي" (٢٠١٣م) (١٥) بعنوان "دراسة تحليلية لواقع الصحافة الإلكترونية الرياضية ودورها فى نشر الثقافة الرياضية لدى الرياضيين بمحافظة المنيا"

استهدفت الدراسة إلى القيام بدراسة تحليلية لواقع الصحافة الالكترونية الرياضية ودورها في نشر الثقافة الرياضية لدى الرياضيين بمحافظة المنيا، وفى ضوء هدف البحث تضع الباحثة التساؤلات التالية ما هو واقع الصحافة الالكترونية الرياضية؟، ما هو دور الصحافة الالكترونية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى الرياضيين بمحافظة المنيا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (أسلوب الدراسات المسحية) بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث، ومن أهم نتائج البحث الصحافة الالكترونية الرياضية لها دور فى نشر الثقافة الرياضية لدى الرياضيين بمحافظة المنيا، وكان من أهم التوصيات ضرورة اهتمام الصحف الرياضية المصرية في عرض القضايا الرياضية نظرا للإقبال الشديد على متابعتها.

٤) دراسة "ريد Reed واخرون" (٢٠١٦) (٢٤) بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحفيين الرياضيين الأمريكيين: انطباع حارس البوابة"

استهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الإعلاميين الرياضيين في الولايات المتحدة الأمريكية، ومدى استعانة الإعلاميين الرياضيين بمواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها لإنجاز أعمالهم المختلفة. واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستندت على نظرية حارس البوابة، وشملت أدوات الدراسة صحيفة الاستقصاء والمقابلة المقننة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن (٤٦%) من الفئة المستهدفة، لم تتغير طريقة عملهم كحراس للبوابة بعد استعانتهم بمواقع التواصل الاجتماعي خلال انخراطهم في العمل الرياضي.

٥) دراسة قام بها "شولتز Schult" (٢٠١٥م) (٢٥) بعنوان "كيف يؤثر تويتر في الصحافة الرياضية: دراسة تحليلية"

استهدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الحقيقي الذي يؤديه وقع التواصل الاجتماعي "Twitter تويتر" في الصحافة الرياضية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى تقييم دور الموقع في إحداث تغييرات هامة في المجال الرياضي. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وفيه استخدمت مسح أساليب الممارسة، وشملت أدوات الدراسة صحيفة الاستقصاء، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أكد الإعلاميون المستطلعة آراؤهم أن موقع "تويتر" لم يحدث تغييرات جوهرية وتأثيرات هامة على الصحافة الرياضية. أثبتت الدراسة وجود فرق في استخدام الموقع وفقا لفئة العمر، حيث ترى فئة الشباب من

الإعلاميين الرياضيين أن الموقع Twitter قيمة مستقلة بحد ذاتها، إضافة إلى إمكانية استخدامه بعدة طرق إبداعية، فيما يمكن وصف استخدام كبار السن من الإعلاميين الرياضيين للموقع بأنه تقليدي. أكدت الدراسة أن الإعلاميين الرياضيين الشباب أبدوا إعجابهم باستخدام "تويتر"، بسبب معرفتهم الجيدة للتكنولوجيا وقدرتهم على الاستفادة من خدمات الوسائط المتعددة كالفيديو والصوتيات.

خطة وإجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب الدراسات المسحية) بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث التحليلية في الصحف الرياضية الالكترونية المتخصصة، ومن ثم تم اختيار الصحف الخاضعة للبحث، وتتمثل عينة البحث التحليلية في صحيفتين هما (الأهرام الرياضي واخبار الرياضة)، وذلك بواقع (٢٢) عدد لكل منهما بإجمالي (٤٤) عدد خلال الفترة من ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٢م حتي ٢٩ مارس ٢٠٢٣م.

جدول (١) توصيف عينة البحث

الصحيفة	عدد الاعداد		عدد الفقرات	
اخبار الرياضة	٢٢	%٥٠	٢٥٦	%٤٨.٩٥
الاهرام الرياضي	٢٢	%٥٠	٢٦٧	%٥١.٠٥
الاجمالي	٤٤	%١٠٠	٥٢٣	%١٠٠

يوضح جدول (١) توصيف عينة الصحف الرياضية التي تم تحليلها في الفترة من ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٢م حتي ٢٩ مارس ٢٠٢٣م، حيث قام الباحث بتحليل ٢٢ عدد من صحيفة اخبار الرياضة بنسبة (٥٠%)، والتي اشتملت على (٢٥٦) فقرة قام الباحث بتحليلها جميعا، كما قام الباحث بتحليل ٢٢ عدد من صحيفة الاهرام الرياضي بنسبة (٥٠%)، والتي اشتملت على (٢٦٧) فقرة قام الباحث بتحليلها جميعا.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات البحث الحالي من خلال:

١) المقابلة الشخصية:

وذلك مع مجموعة من المتخصصين لجمع معلومات كافية عن الصحافة الرياضية الإلكترونية وذلك للاستفادة منهم في تصميم صحيفة تحليل المضمون.

٢) صحيفة تحليل المضمون:

١- الهدف من تحليل مضمون الصحف الرياضية الالكترونية:

التعرف على معالجة هذه الصحف للقضايا الرياضية محل الدراسة، وكذلك معرفة أي نوع من الصحف الالكترونية أكثر معالجة لهذه القضايا، التعرف على الشكل الذي تقدم به القضايا محل الدراسة في الصحف الرياضية الالكترونية.

٢- خطوات اعداد صحيفة تحليل المضمون:

أ- تحديد البيانات المطلوبة:

- تم تحديد البيانات المطلوبة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها والمدخل النظري لها، وشملت هذه البيانات أنواع القضايا بالصحف الرياضية الالكترونية، والهدف من طرح تلك القضايا، واللغة المستخدمة في هذه القضايا، بالإضافة إلى صور الالتزام والتجاوزات في معالجة هذه القضايا.

- قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الكتب والدراسات المتخصصة في تحليل المضمون لتكوين معرفة نظرية أساسية وتفصيلية بمنهجية البحث العلمي وتحليل المضمون خاصة للإفادة منها في تصميم وصياغة صحيفة تحليل المضمون.

- التوصل إلى الصياغة الأولية لتصميم استمارة تحليل المضمون ثم عرضها على الأساتذة المشرفين على البحث وإجراء بعض التعديلات.

- عرض الاستمارة على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال الدراسة، وقام الباحث بإجراء التعديلات التي طالبوا بها إلى أن أصبحت استمارة تحليل المضمون في صورتها النهائية كما طبقت على العينة التحليلية.

ب- تحديد فئات تحليل المضمون:

استعان الباحث بأداة تحليل المضمون في جمع البيانات بشكل يتيح التحليل الدقيق لعينة البحث، وقد تمت صياغة استمارة التحليل بشكل يمكن من تحقيق أهداف البحث ويجيب على تساؤلاته، وتمثلت أبرز فئات التحليل كالآتي:

١- البيانات الأساسية وتشمل: (تاريخ الصحيفة، اسم الصحيفة)

٢- القضايا التي تعالجها الصحف الرياضية الالكترونية وتشمل: (القضايا المتعلقة بالاتحادات الرياضية، القضايا المتعلقة بالمنتخبات القومية، الصفقات الرياضية، الأحداث الرياضية، التعصب الرياضي، احتراف اللاعبين، قضايا إدارية بالأندية، واجبات اللاعبين، حقوق اللاعبين، انتقالات اللاعبين بين الأندية، التحكيم، أخبار الرياضة العالمية، طرح مشكلات الأندية، أداء اللاعبين)

٣- الهدف من طرح القضايا في الصحيفة وتشمل: (الأخبار والأعلام، إبداء الرأي، تصحيح معلومات، متابعة لقضايا سابقة، تشجيع المنافسة الرياضية الشريفة، إثارة المشكلات، البحث عن حلول للمشكلات المثارة).

٤- صور الالتزام بأخلاقيات معالجة القضايا في الصحف الرياضية الالكترونية وتشمل: (معالجة القضايا بموضوعية دون انحياز لرأي معين، الوضوح في عرض جوانب القضية، التوازن في عرض القضايا المتضاربة الآراء، معالجة القضايا بدون مبالغة أو تهويل، نبذ التعصب)

٥- صور الالتزام بأخلاقيات التقديم في الصحف الرياضية الالكترونية وتشمل: (التحقق من صدق المعلومات من مصادرها، الفصل بين الخبر والرأي الشخصي، احترام حقوق الزمالة، الالتزام بنص التصريحات ومعناها، تصحيح الشائعات والأكاذيب، إتاحة الفرصة للرأي والرأي الأخر، إتاحة حق الرد)

٣) اختبار الصدق والثبات:

اختبار الصدق: للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين، وذلك للتأكد من دقة ووضوح وحدات وفئات التحليل وإمكانية تحقيقها لأهداف البحث، وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين ٧٥%، وفي ضوء آراء المحكمين أجري الباحث بعض التعديلات على الاستمارة حتي أصبحت في الشكل النهائي.

اختبار ثبات التحليل: يقصد بالثبات في صحيفة تحليل المضمون توصل الباحث أو الباحثون أو الباحث ونفسه إلى النتائج نفسها بتطبيق نفس أداة التحليل أكثر من مرة على المضمون نفسه، ولذا قام الباحث باختيار عينة من الصحف خلال فترة البحث، وقام بتحليل تلك الصحف، ثم أعاد الباحث تحليل تلك العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من إجراء التحليل الأول فأعطت نفس النتائج تقريبا.

وكذلك استعان الباحث ببعض الباحثين لحساب ثبات التحليل من خلال تحليل (٥%) من المادة الإعلامية موضوع التحليل بنفس الوحدات والفئات بعد توضيحها له وتعريفه بالهدف من الدراسة، وقد وصلت نسبة الاتفاق بين ما قام به الباحث وزميله إلى (٩١%) وهي نسبة تدل على ثبات الوحدات والفئات المستخدمة في تحليل المضمون، كما تعني صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق.

المعالجات الاحصائية للبيانات:

قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة البيانات المطلوبة مثل: (التكرارات البسيطة – النسبة المئوية).

عرض النتائج ومناقشتها

شمل مسح المحتوى عينة من الصحف الرياضية الالكترونية وهي (صحيفة الاهرام الرياضي – صحيفة اخبار الرياضة) وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة لتلك الصحف، ويعرض الباحث ما توصل إليه من نتائج مصنفة وفقا لتساؤلات الدراسة التحليلية على النحو التالي:

التساؤل الأول: ما حجم تداول القضايا الرياضية والهدف من طرحها في الصحف الرياضية الإلكترونية؟

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لحجم تداول القضايا الرياضية محل الدراسة في الصحف الرياضية الالكترونية

القضايا التي تعالجها الصحف الرياضية الالكترونية	أخبار الرياضة		الأهرام الرياضي		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
القضايا المتعلقة بالاتحادات الرياضية	٣٧	%١٤.٤٥	٢٧	%١٠.١١	٦٤	%١٢.٢٤	٣
القضايا المتعلقة بالمنتخبات القومية	٤٩	%١٩.١٤	٥٣	%١٩.٨٥	١٠٢	%١٩.٥٠	٢
الصفقات الرياضية	١٦	%٦.٢٥	٢٤	%٨.٩٩	٤٠	%٧.٦٥	٦
الأحداث الرياضية	٥٥	%٢١.٤٨	٤٩	%١٨.٣٥	١٠٤	%١٩.٨٩	١
التعصب الرياضي	٣	%١.١٧	٢	%٠.٧٥	٥	%٠.٩٦	١٠
احتراف اللاعبين	١٨	%٧.٠٣	١٣	%٤.٨٧	٣١	%٥.٩٣	٧
قضايا إدارية بالأندية	١٣	%٥.٨	٢٩	%١٠.٨٦	٤٢	%٨.٠٣	٥
حقوق وواجبات اللاعبين	٦	%٢.٣٤	١١	%٤.١٢	١٧	%٣.٢٥	٩
انتقالات اللاعبين بين الأندية	٢١	%٨.٢٠	٣١	%١١.٦١	٥٢	%٩.٩٤	٤
التحكيم	١٣	%٥.٠٨	١١	%٤.١٢	٢٤	%٤.٥٩	٨
طرح مشكلات الأندية	٢٥	%٩.٧٧	١٧	%٦.٣٧	٤٢	%٨.٠٣	٥
جملة الفقرات المحللة	ن= ٢٥٦		ن= ٢٦٧		ن= ٥٢٣		

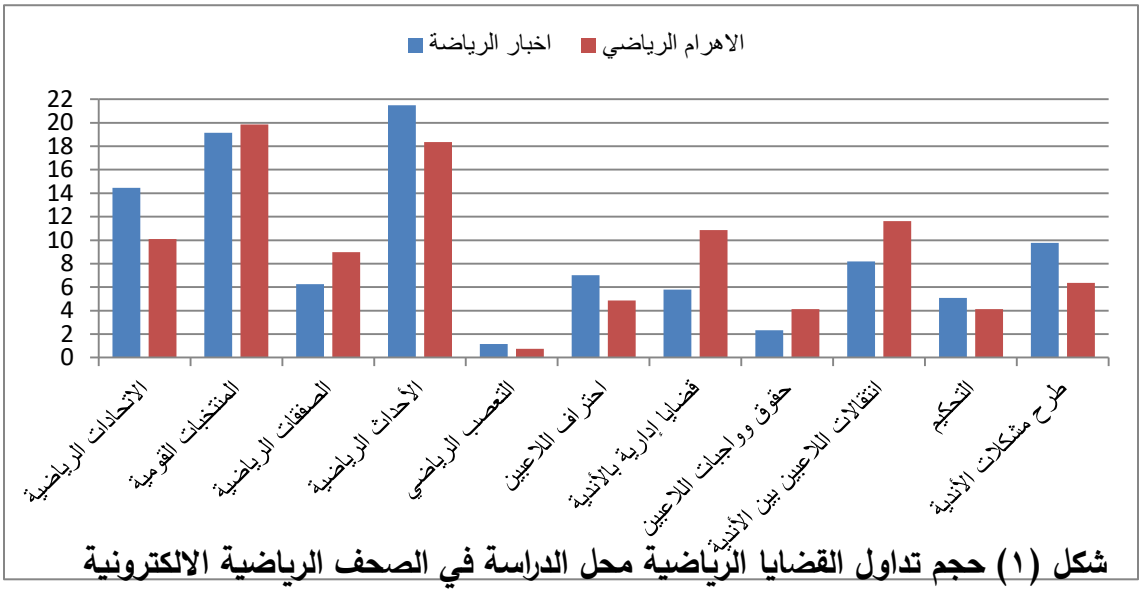

شكل (١) حجم تداول القضايا الرياضية محل الدراسة في الصحف الرياضية الالكترونية

كشفت بيانات جدول (٢) وشكل (١) عن القضايا التي تعالجها الصحف الرياضية الالكترونية عينة الدراسة في الفترة من ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٢م حتي ٢٩ مارس ٢٠٢٣م، حيث جاء في المرتبة الأولي الأحداث الرياضية بنسبة (١٩.٨٩%)، بينما جاء بالمرتبة الثانية القضايا المتعلقة بالمنتخبات القومية بنسبة (١٩.٥٠%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت القضايا المتعلقة بالاتحادات الرياضية بنسبة (١٢.٢٤%)، كما جاءت انتقالات اللاعبين بين الأندية في المرتبة الرابعة بنسبة (٩.٩٤%)، في حين جاء طرح مشكلات الاندية في المرتبة الخامسة بنسبة (٨.٠٣%)، كما جاءت الصفقات الرياضية في المرتبة السادسة بنسبة (٧.٦٥%)، وفي المرتبة السابعة جاءت قضايا احتراف اللاعبين بنسبة (٥.٩٣%)، وجاء التحكيم في المرتبة الثامنة بنسبة (٤.٥٩%)، كما جاءت حقوق وواجبات اللاعبين في المرتبة التاسعة بنسبة (٣.٢٥%)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة القضايا المتعلقة بالتعصب الرياضي بنسبة (٠.٩٦%).

وفي المقارنة بين الصحيفتين محل الدراسة نجد أن صحيفة اخبار الرياضة قد تفوقت في معالجة الأحداث الرياضية بنسبة (٢١.٤٨%)، يليها القضايا المتعلقة بالاتحادات الرياضية بنسبة (١٤.٤٥%)، طرح مشكلات الأندية بنسبة (٩.٧٧%)، احتراف اللاعبين بنسبة (٨.٠٣%).

في حين تفوقت صحيفة الاهرام الرياضي في معالجة القضايا المتعلقة بالمنتخبات القومية بنسبة (١٩.٨٥%)، يليها انتقالات اللاعبين بنسبة (١١.٦١%)، القضايا الإدارية بالأندية بنسبة (١٠.٨٦%)، الصفقات الرياضية بنسبة (٨.٩٩%).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلا من ولاء على حافظ" (٢٠٢٣م) (٢٠)، أحمد جودة (٢٠٢١م) (٣)، أسماء عبد الحفيظ" (٢٠١٦م) (٧)، "لبني سنوسي" (٢٠١٣م) (١٥)، في تنوع القضايا التي تعتمد عليها الصحف الرياضية كما تتفق مع دراسة أحمد جودة (٢٠٢١م) (٣) في تزايد التغطية الاعلامية للأحداث الرياضية على حساب باقي القضايا الأخرى.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية للهدف من طرح القضايا في الصحف الرياضية الالكترونية

الهدف من طرح القضايا في الصحيفة	اخبار الرياضة		الاهرام الرياضي		الاجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
الاخبار والأعلام	٢١٥	%٨٣.٩٨	٢٣٧	%٨٨.٦٧	٤٥٢	%٨٦.٤٢	١
ابداء الرأي	٣	%١.١٧	٣٣	%١٢.٣٦	٣٦	%٦.٨٨	٤
تصحيح معلومة	٣	%١.١٧	٠	%٠.٠	٣	%٠.٥٧	٧
متابعة لقضايا سابقة	١٦	%٦.٢٥	٢٣	%٨.٦١	٣٩	%٧.٤٦	٣
تشجيع المنافسة الرياضية الشريفة	٤٢	%١٦.٤١	١٧	%٦.٣٧	٥٩	%١١.٢٨	٢
إثارة المشكلات	١٩	%٧.٤٢	٣	%١.١٢	٢٢	%٤.٢١	٥
البحث عن حلول للمشكلات المثارة	٣	%١.١٧	٤	%١.٥٠	٧	%١.٣٤	٦
جملة الفقرات المحللة	ن= ٢٥٦		ن= ٢٦٧		ن= ٥٢٣		

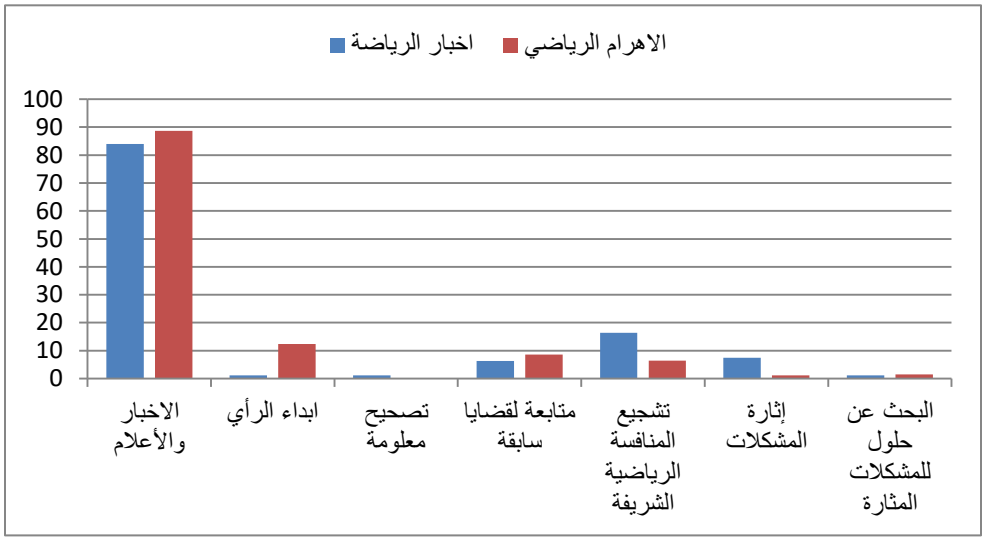

شكل (٢) الهدف من طرح القضايا في الصحف الرياضية الالكترونية

كما يوضح جدول (٣) وشكل (٢) الهدف من طرح القضايا بالصحف الرياضية الالكترونية حيث جاء في المرتبة الأولي الاخبار والأعلام بنسبة (٨٦%)، بينما جاء في المرتبة الثانية تشجيع المنافسة الرياضية الشريفة بنسبة (١١.٢٨%)، ثم في المرتبة الثالثة جاء هدف متابعة قضايا سابقة بنسبة (٧.٤٦%)، كما جاء ابداء الرأي في المرتبة الرابعة بنسبة (٦.٨٨%)، كما جاء هدف أثارة المشكلات في المرتبة الخامسة بنسبة (٤.٢١%)، بينما جاء هدف البحث عن حلول للمشكلات المثارة في

المرتبة السادسة بنسبة (١.٣٤%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة صحيح المعلومات بنسبة (٠.٥٧%).

وفي المقارنة بين الصحيفتين عينة الدراسة نجد أن صحيفة الاهرام الرياضي قد تفوقت في الاهداف المتعلقة بالأخبار والأعلام، أبداء الرأي، متابعة قضايا سابقة، البحث عن حلول للمشكلات المثارة، في حين تراجعت الأهداف المتعلقة بتشجيع المنافسة الرياضية الشريفة، إثارة المشكلات، كما لم تسجل الصحيفة في الاهداف المتعلقة بتصحيح المعلومات، في حين تفوقت صحيفة اخبار الرياضة في الأهداف المتعلقة بتشجيع المنافسة الرياضية الشريفة، إثارة المشكلات، تصحيح المعلومات، في حين تراجعت الأهداف المتعلقة بالأخبار والأعلام، أبداء الرأي، متابعة قضايا سابقة، البحث عن حلول للمشكلات المثارة، ونلاحظ وجود تشابه في أهداف كل من الصحيفتين عينة الدراسة حيث اهتم كل منهم في المرتبة الأول بالأخبار والأعلام.

وعلى مستوى صحيفة اخبار الرياضة كشف التحليل الكيفي أن أبرز الأهداف هو الاخبار والأعلام حيث أن جزء كبير من القضايا التي تم تناولها تضم الأحداث الرياضية الجارية ولعل أبرزها السوبر المصري المقام بدولة الامارات، وانطلاق الدوري المصري والعديد من المنافسات الرياضية.

كما رصد الباحث هدف تشجيع المنافسة الرياضية الشريفة ففي عدد (٢٠٢٢/١٠/٢٥) كتب "فتحي سند" عمود بعنوان "سوبر يرفع الرأس" وذكر فيه "الكل ينتظر مباراة السوبر المصري بين الزمالك والأهلي في الإمارات الشقيقة الجمعة المقبلة على أن "يرفع الرأس"" مؤكدا فيه على أناقة وشياكة واقبل الجماهير لأجل المتعة بعيدا عن اي تجاوزات أو خروج عن الأعراف، وايضا كانت إثارة المشكلات أحد الأهداف التي رصدها الباحث ففي عدد (٢٠٢٢/١٢/١٣) ذكر الصحيفة بأنه "تلقي محمد مجدي أفشة عرض من الباطن السعودي لاستعارته في يناير القادم ومازال اللاعب ينتظر موافقة مجلس الإدارة والجهاز الفني للرحيل خاصة أن عقدة ينتهي بنهاية الموسم المقبل" كما ذكرت الصحيفة بـ "أن أفشة يضغط على ادارة الأهلي بالإعلان عن هذه العروض عن طريق بعض الوكلاء"، في حين أن النادي الأهلي أصدر بيان بأنه "لم يتلقى الأهلي عرض رسمي أو حتى ودي من جانب نادي الباطن، ولم يدخل رئيس النادي السعودي في أي مفاوضات مع إدارة القلعة الحمراء لضم أفشة لصفوف ناديه خلال الفترة المقبلة".

كما رصد الباحث في عدد (٢٠٢٣/٣/٧) حيث أشارت الصحيفة إلى أن "شيكابالا وعمر جابر خارج القلعة البيضاء بنهاية الموسم" مما اثار تساؤلات عديدة لجماهير القلعة البيضاء عن حقيقة هذا الامر.

وعلى مستوى صحيفة الاهرام الرياضي كشف التحليل الكيفي اهتمام الصحيفة ايضا بالأخبار والأعلام، كما رصد الباحث هدف متابعة لقضايا سابقة ففي عدد (٢٠٢٣/١/٤م) تناولت الصحيفة قضية اللاعب محمود كهربا في تقرير بعنوان "كهرباء... حكاية أزمة" وفي نفس العدد تناولت تقرير أخر بعنوان

"مشكلات في الداخل والخارج"، كما تابعت الصحيفة قضية اللاعب محمود كهرباء بشكل كبير ففي عدد (٢٠٢٣/١/١٨م) تناولت الصحيفة قضية اللاعب في صفحتين متتاليتين.

كما رصد الباحث هدف أثارة المشكلات ففي عدد (٢٠٢٣/١/٢٣) وبعد انتهاء مباراة القمة بين النادي الأهلي ونادي الزمالك ذكرت الصحيفة "القادم أسوء في الزمالك" كما ذكرت "إن ادارة الكرة أنفقت ١٢٠ مليون جنية لجلب صفقات فاشلة لم تثبت وجودها مع الفريق"، كما ذكرت بالتقرير "الخلاصة أن القادم في الزمالك أسوأ، وعلاقة المشرف على الكرة باللاعبين أصبحت متوترة جدا وغير صحية، ويعيش اللاعبون ما بين العقوبات وغضب الجماهير وتراجع النتائج أسوأ فتراتهم داخل النادي".

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أسماء عبد الحفيظ" (٢٠١٦م) (٧) في وجود قصور في حجم اهتمام الصحف المصرية محل الدراسة بالبحث عن حلول للمشكلات المثارة.

وباستعراض النتائج السابقة يكون قد حقق الباحث الإجابة عن التساؤل الأول للدراسة التحليلية للبحث وهو: ما حجم تداول القضايا الرياضية والهدف من طرحها في الصحف الرياضية الالكترونية؟

التساؤل الثاني: "ما مدى التزام الصحف الرياضية الالكترونية بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية؟

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية من حيث التزام الصحف الرياضية الالكترونية بأخلاقيات معالجة القضايا

الالتزام بأخلاقيات معالجة القضايا	اخبار الرياضة		الاهرام الرياضي		الاجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
معالجة القضايا بموضوعية دون انحياز لرأي معين	٢٤٥	%٩٥.٧٠	٢٦٧	%١٠٠	٥١٢	%٩٧.٩٠	٢
الوضوح في عرض جوانب القضية	٢٢٦	%٨٨.٢٨	٢٦٧	%١٠٠	٤٩٣	%٩٤.٢٦	٥
التوازن في عرض القضايا المتضاربة الآراء	٢٣٥	%٩١.٧٩	٢٦٧	%١٠٠	٥٠٢	%٩٥.٩٨	٣
معالجة القضايا بدون مبالغة أو تهويل	٢٣١	%٩٠.٢٣	٢٦٧	%١٠٠	٤٩٨	%٩٥.٢٢	٤
نبذ التعصب	٢٥٠	%٩٧.٦٥	٢٦٥	%٩٩.٢٥	٥١٥	%٩٨.٤٧	١
جملة الفقرات المحللة	ن= ٢٥٦		ن= ٢٦٧		ن= ٥٢٣		

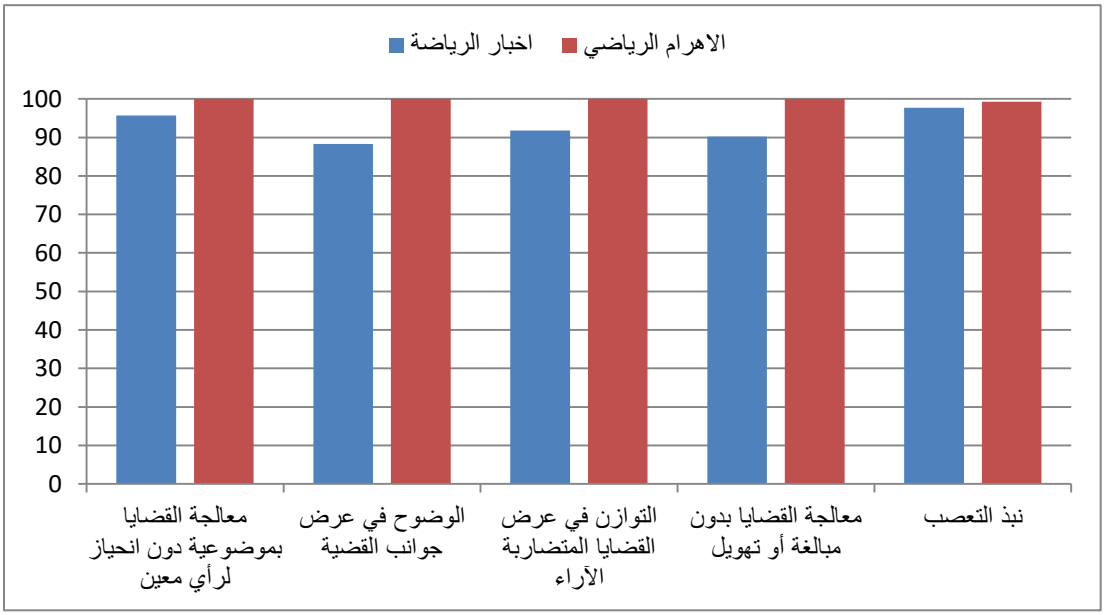

شكل (٣) صور التزام الصحف الرياضية الالكترونية بأخلاقيات معالجة القضايا

يوضح الجدول السابق صور الالتزام بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية في الصحف الرياضية الالكترونية، حيث جاءت أبرز صور الالتزام بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية كما يلي: فقد جاء نبذ التعصب بنسبة (٩٨.٤٧%)، تلاها معالجة القضايا بموضوعية دون انحياز لرأي معين بنسبة (٩٧.٩٠%)، ثم التوازن في عرض القضايا المتضاربة الآراء بنسبة (٩٥.٩٨%)، ثم معالجة القضايا بدون مبالغة أو تهويل بنسبة (٩٥.٢٢%)، ثم الوضوح في عرض جوانب القضية بنسبة (٩٤.٢٦%)، ثم الالتزام بنص التصريحات ومعناها بنسبة (٨٢.٤١%)، ثم التحقق من صدق المعلومات من مصادرها بنسبة (٧٧.٦٣%)، وأخيرا الفصل بين الخبر والرأي الشخصي بنسبة (٧٥.٥٣%).

وعلى مستوى المقارنة بين الصحيفتين نجد أن صحيفة الأهرام الرياضي قد تفوقت بشكل كامل في الالتزام بالمعايير الاخلاقية عن صحيفة اخبار الرياضة وهذا ما يتفق مع دراسة "ولاء على حافظ" (٢٠٢٣م) (٢٠) والتي توصلت إلى أن مجلة الأهرام الرياضي جاءت في الترتيب الأول بين (مجلة الأهلي – مجلة الزمالك– مجلة الاهرام الرياضي – صحيفة اخبار الرياضة) من حيث الالتزام بأخلاقيات التغطية الصحفية.

وكشف التحليل الكيفي لصحيفة اخبار الرياضة على التزام الصحيفة بنبذ التعصب ففي عدد (٢٠٢٢/١١/١) أشادت الصحيفة بالجماهير في السوبر المصري المقام بدولة الأمارات الشقيقة حيث ذكرت "جماهير القطبين ترسم تابلوها جميلا في مدرجات هزاع بن زايد" في أشاره للروح الرياضية بين الجماهير،.

وعلى مستوى صحيفة الاهرام الرياضي كشف التحليل الكيفي بحرص الصحيفة على الالتزام بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية من حيث التزام الصحف الرياضية الالكترونية بأخلاقيات النشر

الالتزام بأخلاقيات النشر	اخبار الرياضة		الاهرام الرياضي		الاجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
التحقق من صدق المعلومات من مصادرها	١٤٣	%٥٥.٨٦	٢٦٣	%٩٨.٥٠	٤٠٦	%٧٧.٦٣	٢
الفصل بين الخبر والرأي الشخصي	١٦٢	%٦٣.٢٨	٢٣٣	%٨٧.٢٧	٣٩٥	%٧٥.٥٣	٣
الالتزام بنص التصريحات ومعناها	١٧٦	%٦٨.٧٥	٢٥٥	%٩٥.٥١	٤٣١	%٨٢.٤١	١
جملة الفقرات المحللة	ن= ٢٥٦		ن= ٢٦٧		ن= ٥٢٣		

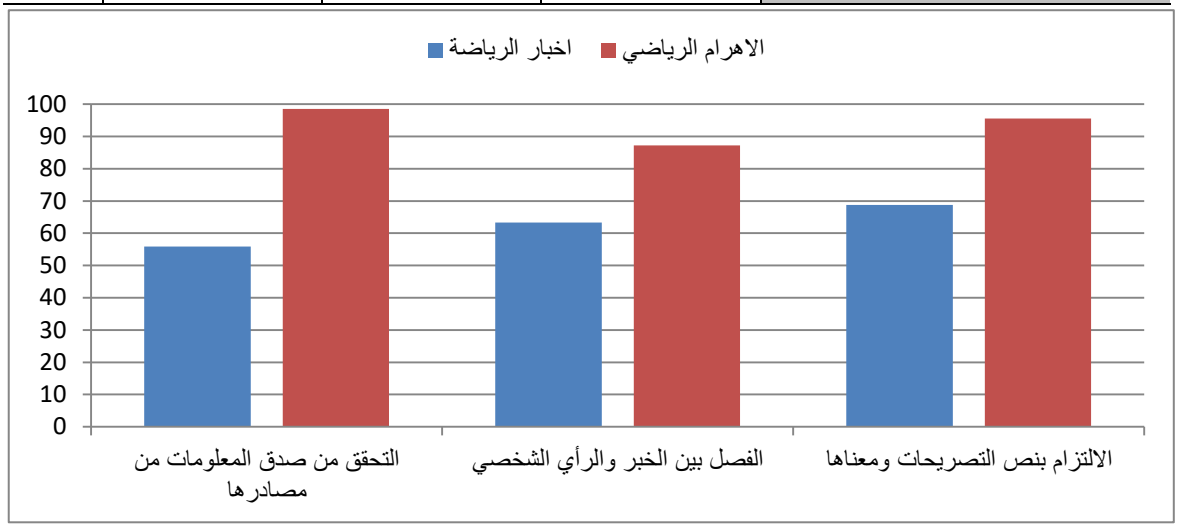

شكل (٤) صور التزام الصحف الرياضية الالكترونية بأخلاقيات النشر

يوضح الجدول السابق صور الالتزام بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية في الصحف الرياضية الالكترونية، حيث جاءت أبرز صور الالتزام بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية كما يلي: فقد جاء الالتزام بنص التصريحات ومعناها بنسبة (٨٢.٤١%)، ثم التحقق من صدق المعلومات من مصادرها بنسبة (٧٧.٦٣%)، وأخيرا الفصل بين الخبر والرأي الشخصي بنسبة (٧٥.٥٣%).

وفي المقارنة بين الصحيفتين عينة الدراسة نجد أن صحيفة الأهرام الرياضي تفوقت في التحقق من صدق المعلومات من مصادرها بنسبة (٩٨.٥٠%)، الالتزام بنص التصريحات ومعناها بنسبة (٩٥.٥١%)، الفصل بين الخبر والرأي الشخصي بنسبة (٨٧.٢٧%)، ويدل ذلك على الالتزام الكبير

للصحيفة بالبنود التي جاءت في مدونة السلوك المهني للأداء الصحفي، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة "داليا السواح" (٢٠٢٠م) (٣١) والتي تشير إلى التزام المؤسسات الرسمية في مصر بقدر كبير من الانضباط والتزام المهنية والذي أرجعه الباحث إلى تعدد المستويات الرقابية عليها

وفي المقابل كانت أبرز صور الالتزام في صحيفة اخبار الرياضة هي الالتزام بنص التصريحات ومعناها بنسبة (٦٨.٧٥%)، الفصل بين الخبر والرأي الشخصي بنسبة (٦٣.٢٨%)، التحقق من صدق المعلومات من مصادرها بنسبة (٥٥.٨٦%).

وعلى مستوى صحيفة اخبار الرياضة كشف التحليل الكيفي عن التزام الصحيفة بالتحقق من صدق المعلومات من مصادرها، ففي عدد (٢٠٢٣/٣/٢٨م) التقت اخبار الرياضة مع محمد بركات عضو مجلس اتحاد الكرة في حوار صحفي للتأكد من صحة الاخبار المتداولة عن ما تردد عن "تولي محمود جابر تدريب منتخب الشباب بسبب صداقة نجله عمر جابر مع محمد صلاح" كما تناولت الحوار تساؤلات حول "أزمة هروب الحضري وتعيينه في الجهاز الفني لمنتخب سوريا"، فيما التزم محمد بركات عضو مجلس اتحاد الكرة بالإجابة عن جميع التساؤلات بوضوح وشفافية.

كما كشف التحليل الكيفي لصحيفة الاهرام الرياضي عن التزام الصحيفة بالتحقق من صدق المعلومات من مصادرها ففي عدد (٢٠٢٣/١/٤م) لم تكتفي الصحيفة بنشر نص الخطاب الذي أرسله الفيفا لاتحاد الكرة بخصوص أزمة اللاعب محمود كهربا، بل قامت بنشر صورة خطاب الاتحاد الدولي.

وهذا يتفق مع دراسة "ولاء على حافظ" (٢٠٢٣م) (٢٠)، في التزام صحيفتي الاهرام الرياضي واخبار الرياضة بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية.

وباستعراض النتائج السابقة يكون قد حقق الباحث الإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة التحليلية للبحث وهو: ما مدى التزام الصحف الرياضية الالكترونية بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية؟

استنتاجات البحث

في ضوء أهداف وفروض البحث توصل الباحث إلى الاستخلاصات التالية:

- أبرزت نتائج الدراسة تنوعا في القضايا التي تعالجها الصحف الرياضية الالكترونية حيث جاء في المرتبة الأولي الأحداث الرياضية، تلاها القضايا المتعلقة بالمنتخبات القومية، ثم القضايا المتعلقة بالاتحادات الرياضية، انتقالات اللاعبين بين الأندية، طرح مشكلات الاندية، الصفقات الرياضية، قضايا احتراف اللاعبين، التحكيم، حقوق وواجبات اللاعبين، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة القضايا المتعلقة بالتعصب الرياضي.

- أظهرت نتائج الدراسة على مستوى المقارنة بين الصحيفتين تفوق صحيفة الاهرام الرياضي في مدى الالتزام بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج المستخلصة من البحث يوصى الباحث بما يلي:

- أجراء المزيد من الدراسات المتعمقة في مختلف أشكال الأعلام الرياضي للوقوف على أسباب الضعف والقوة وإثراء الأداء الصحفي المحلي.
- زياده الاهتمام بجميع الرياضات والمؤسسات الرياضية المحلية من قبل الصحافة الرياضية لما لذلك من أهمية بدعم تطور الرياضات.
- ضرورة تركيز الصحافة الرياضية على السلوكيات الرياضية الإيجابية للاعبين والجماهير، وعدم الحض على الكراهية القومية أو العرقية في المجال الرياضي.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم بعزيز عزمي (٢٠١٢م): الصحافة الإلكترونية وتطبيقات الإعلام الحديثة، ط٢، القاهرة، دار الكتب الحديث.

٢. إبراهيم فؤاد الخصاونة (٢٠١٢م): الصحافة المتخصصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. أحمد سرور جودة محمد (٢٠٢١م): المتغيرات المؤثرة على أخلاقيات الممارسة المهنية فى الصحف والمواقع الرياضية المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير، كلية الأعلام، جامعة القاهرة

٤. أحمد عادل عبدالفتاح (٢٠١٣م): التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي لدى الشباب المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.

٥. أحمد عبدالظهير فرغلي (٢٠١١م): دراسة تصفح طلاب المرحلة الثانوية للمواقع والصحف الإلكترونية الترويحية على الانترنت، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة الاسكندرية.

٦. أحمد عبدالظهير محمود (٢٠١٦م): تصميم المعلومات وتصنيف المواد الإخبارية في الصحف الرياضية الالكترونية: دراسة مقارنة، المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بورسعيد.

٧. أسماء محمود عبد الحفيظ (٢٠١٦م): معالجة الصحافة المصرية للأزمات الرياضية: " دراسة مقارنة للمحتوى والقائم بالاتصال لعينة من الصحف الحكومية والخاصة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٠٨. بسام صلاح محمد (٢٠٢٠م): تصور مقترح لبرنامج دراسة الإعلام الرياضي بكليات التربية الرياضية، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة اسيوط.

٠٩. حسن عماد مكاوي (١٩٩٤م): أخلاقيات العمل الإعلامي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٠. رشا أحمد السكراوي (٢٠٠٩م): استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقارئية الصحف المطبوعة في مصر "دراسة تحليلية – ميدانية" على عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

١١. رضا أمين عبدالواحد (٢٠٠٧م): الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٢. زيد منير سليمان (٢٠٠٩م): الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

١٣. شريهان محمد توفيق (٢٠١٧م): المسئولية الأخلاقية للإعلام الجديد، دراسة تطبيقية على مواقع الصحف الإلكترونية، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

١٤. فلاق أحمد، نبيل كرفس (٢٠١٣م): أخلاقيات العمل الإعلامي في كتابات الصحافة الرياضية الجزائرية: دراسة تحليلية لجرائد الهداف والخبر الرياضي وكومبيتيسيون "Competition"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع (١).

١٥. لبني محمود سنوسي (٢٠١٣م): دراسة تحليلية لواقع الصحافة الإلكترونية الرياضية ودورها فى نشر الثقافة الرياضية لدى الرياضيين بمحافظة المنيا، رسالة دكتوراة "غير منشورة"، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا.

١٦. محمد أحمد صقر (٢٠١٢م): فعالية صحيفة إلكترونية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم البيئية والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٧. محمد منير حجاب (٢٠٠٣م): الموسوعة الاعلامية، المجلد السابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة.

١٨. مي عثمان صلاح الدين (٢٠٢١م): أخلاقيات الممارسة الاعلامية في البرامج الحوارية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة اسيوط.

١٩. هيثم بهجت أبو المجد (٢٠١٥م): تأثير الصحافة الإلكترونية الرياضية على اتجاهات شباب جامعة المنصورة نحو بعض القضايا الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.

٢٠. ولاء على حافظ (٢٠٢٣): أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني (دراسة في المحتوى والقائم بالاتصال)، مجلة بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

21. Carina Ihistrom (2002): Revenues for Online Newspapers: Owner and User Perceptions, Electronic Markets Vol. (12) No (4).

22. Johan Retief (2002): Media Ethics, An Introduction To Responsible Journalism, (Cape Town: Oxford University Press).

23. Patrick lee plaisance (2014): medla ethics key principles for responsible practice, 2nd edition (los angeles: sage publications.

24. Reed, S. "Hansen, K.A. (2016): "Social Media's influence on American Sport journalist: Perception of Gatekeeping, "International Journal of Sport Communication, Vol.6.

25. Schult: B., & Sheffer, M. L., (2015): "An exploratory study of how Twitter is affecting sports journalism", International journal of Sport Communication, Vol.3.

ثالثا: مراجع شبكة المعلومات الدولية:

٢٦. فهد السالمي الحربي (٢٠١٦م): أخلاقيات الممارسة الصحفية، منشور بتاريخ ٢ ابريل ٢٠١٦م، متاح علي:

https://www.al-jazirah.com/2016/20160402/rv2.htm

٢٧. مؤتمر "أخلاقيات الإعلام وقوانينه في دول مجلس التعاون الخليجي"، جلسة بعنوان الضوابط الأخلاقية للممارسة الإعلامية. ومتاح على :

http://www.alkhaleej.ae/home/print/f53c9315-c9315-c755-48f7-a351-9bc93baa2e5a/7b3145c9-67df-4d18-85ce-d571f5220476

ملخص البحث باللغة العربية

أخلاقيات العمل الإعلامي في الصحافة الرياضية الإلكترونية (دراسة وتحليل)

*أ.د/ أسماء محمد مصطفى عرام

** د/ محمود أحمد المصطفى عبد الغني

***الباحث/ أيمن مجدي عبد الحميد محمد

استهدف البحث إلى إجراء دراسة لمضمون الصحف الرياضية من خلال التعرف على حجم تداول القضايا الرياضية، الهدف من طرح القضايا الرياضية، رصد مدى التزام الصحف الرياضية الالكترونية بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب الدراسات المسحية)، وتمثل مجتمع البحث التحليلية في الصحف الرياضية الالكترونية المتخصصة، ومن ثم تم اختيار الصحف الخاضعة للبحث، وتمثلت عينة البحث التحليلية في صحيفتين هما (الأهرام الرياضي واخبار الرياضة)، وذلك بواقع (٢٢) عدد لكل منهما بإجمالي (٤٤) عدد خلال الفترة من ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٢م حتي ٢٩ مارس ٢٠٢٣م، وقد اعتمدت الدراسة التحليلية على أداة تحليل المضمون، وأبرزت نتائج الدراسة تنوعا في القضايا التي تعالجها الصحف الرياضية الالكترونية حيث جاء في المرتبة الأولي الأحداث الرياضية، تلاها القضايا المتعلقة بالمنتخبات القومية، ثم القضايا المتعلقة بالاتحادات الرياضية، انتقالات اللاعبين بين الأندية، طرح مشكلات الاندية، الصفقات الرياضية، قضايا احتراف اللاعبين، التحكيم، حقوق وواجبات اللاعبين، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة القضايا المتعلقة بالتعصب الرياضي. ويوصى الباحث بضرورة أجراء المزيد من الدراسات المتعمقة في مختلف أشكال الأعلام الرياضي للوقوف على أسباب الضعف والقوة وإثراء الأداء الصحفي المحلي.

-أستاذ الصحافة ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي .

-مدرس بقسم الإدارة الرياضية والترويح بكلية التربية الرياضية جامعة جنوب الوادي.

-باحث ماجستير بقسم الإدارة الرياضية والترويح بكلية التربية الرياضية جامعة جنوب الوادي.

Summary

Ethics of Media Work in Electronic Sports Journalism (Study and Analysis)

*Prof. Dr. Asmaa Mohamed Mustafa Aram

**Dr. Mahmoud Ahmed Mustafa Abdel-Ghani

**Researcher/ Ayman Magdy Abdel-Hamid Mohamed

The research aimed to conduct a study of the content of sports newspapers by identifying the volume of circulation of sports issues, the goal of raising sports issues, monitoring the extent of commitment of electronic sports newspapers to the ethical standards of journalistic coverage, and the researcher used the descriptive approach (survey studies method), and the analytical research community was represented in specialized electronic sports newspapers, and then the newspapers subject to the research were selected, and the analytical research sample was represented in two newspapers, namely (Al-Ahram Sports and Akhbar Al-Riyadh), with (22) issues for each of them, with a total of (44) issues during the period from October 25, 2022 to March 29, 2023, and the analytical study relied on the content analysis tool, and the results of the study highlighted the diversity of issues addressed by electronic sports newspapers, as sports events came in first place, followed by issues related to national teams, then issues related to sports federations, player transfers between clubs, raising club problems, sports deals, player professional issues, arbitration, player rights and duties, while issues related to sports fanaticism came in last place. The researcher recommends the necessity of conducting more in-depth studies on various forms of sports media to identify the causes of weakness and strength and enrich local journalistic performance.

-Professor of Journalism and Head of the Journalism Department, Faculty of Mass Communication, South Valley University.

-Lecturer in the Department of Sports Management and Recreation, Faculty of Physical Education, South Valley University.

-Master's researcher in the Department of Sports Management and Recreation, Faculty of Physical Education, South Valley University.